

مصباح علاء الدين

تأليف : لينا كيلاني
رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

مصباح علاء الدين

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر

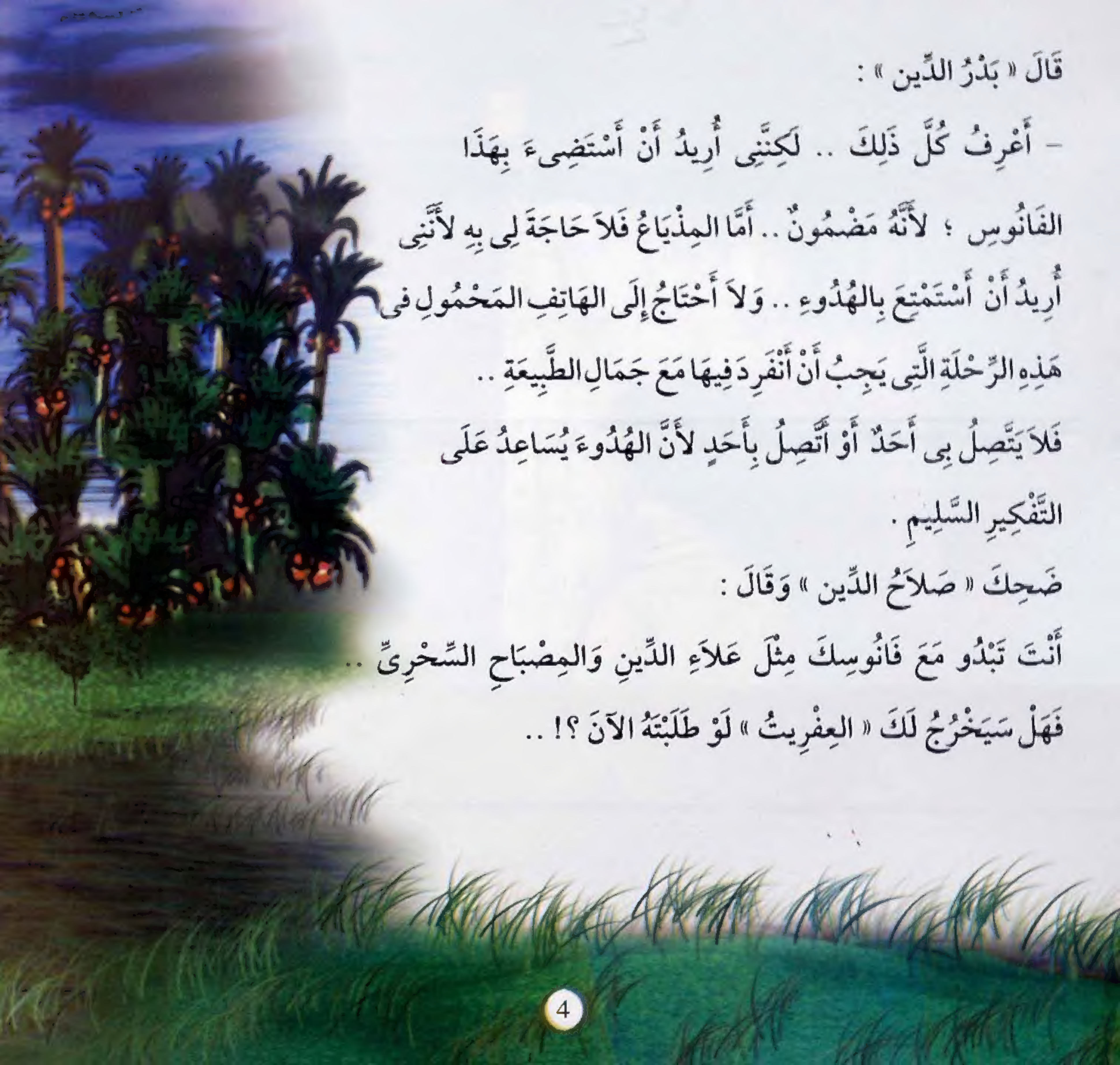




خَرَجَ الصَّدِيقَانِ « صَلاَحُ الدِّين » وَ « بَدْرُ الدِّين » مِنْ قَرْيَتِهِمَا فى لَيْلَةٍ غَيْرِ مُقْمِرَةٍ قَاصِدِينَ القَرْيَةَ المُجَاوِرَةَ ..وَبِمَا أَنَّ عَلَيْهِمَا أَنْ يَمُرَّا فى غَابَةِ النَّخِيلِ حَتَّى يَصِلاَ فَقَدْ تَزَوَّدَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِمَا يُضِيءُ لَهُ الطَّرِيقَ .. فَـ «صَلاَحُ الدِّين » كَانَ يَتَبَاهَى بِجِهَازِهِ الحَدِيثِ المُتَطَوِّرِ فَيَقُولُ لِـ « بَدْرِ الدِّين»:

- انْظُرْ .. هَذَا مِصْبَاحٌ بِبَطَّارِيَّةٍ .. وَمَعَهُ جِهَازُ مِذْيَاعٍ (رَادْيُو) وَهَاتِفٌ مَحْمُولٌ أَيْضاً .. أَمَّا أَنْتَ فَلَيْسَ مَعَكَ إلاَّ هَذَا الفَانُوسُ المُزَوَّدُ بِالزَّيْتِ وَالفَتِيلِ.. وَرُبَّمَا بِشَمْعَةٍ .. فَمَا قَوْلُكَ ؟ .. أَرَى أَنَّكَ لاَزِلْتَ مُتَخَلِّفاً عَنْ هَذَا الزَّمَنِ وَتَكْتَفِى بِالفَانُوسِ بَدَلاً مِنْ أَدَوَاتِ العَصْرِ الحَدِيثِ الَّتِى هِىَ مَوْجُودَةٌ فى كُلِّ مَكَانٍ وَلَيْسَتْ غَالِيَةَ الثَّمَنِ !! ..





قَالَ « بَدْرُ الدِّين » :

- أَعْرِفُ كُلَّ ذَلِكَ .. لَكِنَّنِى أُرِيدُ أَنْ أَسْتَضِىءَ بِهَذَا الفَانُوسِ ؛ لأَنَّهُ مَضْمُونٌ .. أَمَّا المِذْيَاعُ فَلاَ حَاجَةَ لِى بِهِ لأَنَّنِى أُرِيدُ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِالهُدُوءِ .. وَلاَ أَحْتَاجُ إِلَى الهَاتِفِ المَحْمُولِ فِى هَذِهِ الرِّحْلَةِ الَّتِى يَجِبُ أَنْ أَنْفَرِدَ فِيهَا مَعَ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ .. فَلاَ يَتَّصِلُ بِى أَحَدٌ أَوْ أَتَّصِلُ بِأَحَدٍ لأَنَّ الهُدُوءَ يُسَاعِدُ عَلَى التَّفْكِيرِ السَّلِيمِ .

ضَحِكَ « صَلاَحُ الدِّين » وَقَالَ :

أَنْتَ تَبْدُو مَعَ فَانُوسِكَ مِثْلَ عَلاَءِ الدِّينِ وَالمِصْبَاحِ السِّحْرِىِّ .. فَهَلْ سَيَخْرُجُ لَكَ « العِفْرِيتُ » لَوْ طَلَبْتَهُ الآنَ ؟! ..



لَمْ يَهْتَمْ « بَدْرُ الدِّين » بِكَلامِ صَدِيقِهِ .. وَبَدَأَتِ الرِّحْلَةُ فِى الغَابَةِ .. وَالنُّورُ الأَصْفَرُ يَتَرَاقَصُ مِنْ فَانُوسِهِ بَيْنَمَا يُضِىءُ مِصْبَاحُ « صَلاَحِ الدِّين » بِنُورٍ قَوِىٍّ أَبْيَض يَخْتَرِقُ الظَّلاَمَ كَالسَّيْفِ القَاطِعِ ..



سَارَ الصَّدِيقَانِ وَهُمَا يَتَبَادَلاَنِ أَحَادِيثَ مُتَقَطِّعَةً .. ثُمَّ يَجْلِسَانِ قَلِيلاً لِيَسْتَرِيحَا، أَوْ يَأْكُلاَ بَعْضَ الحَلْوَى، ثُمَّ يُوَاصِلاَنِ المَشْيَ .. وَفَجْأَةً قَالَ «صَلاَحُ الدِّين»:

- إِنَّ مَا يُنِيرُ لَنَا الطَّرِيقَ هُوَ مِصْبَاحِي وَلَيْسَ فَانُوسَكَ .. وَسَأُبَرْهِنُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ.



تَرَكَ « صَلاَحُ الدِّين » صَدِيقَهُ وَجَرَى بِسُرْعَةٍ فى الغَابَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ وَابْتَعَدَ كَثِيراً وَلَمْ يَعُدْ « بَدْرُ الدِّين» يَسْمَعُ ضَحِكَاتِ صَدِيقِهِ .. لَقَدِ انْطَفَأَ المِصْبَاحُ ذُو البَطَّارِيَّةِ .. وَغَرِقَ « صَلاَحُ الدِّين » فى الظَّلام ؛ فَأَخَذَ يُنَادِى :

- بَدْر .. يَا بَدْر .. تَعَالَ إِلَىَّ أَرْجُوك .. أَنَا أَتَخَبَّطُ فى الظَّلاَمِ ، وَالمِصْبَاحُ انْتَهَتْ بَطَّارِيَّتُهُ .

أَسْرَعَ « بَدْرُ الدِّين » بِفَانُوسِهِ فى اتِّجَاهِ الصَّوْتِ وَهُوَ يُطَمْئِنُ صَدِيقَهُ.. حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ جَالِساً عَلَى الأَرْضِ يَرْتَعِشُ مِنَ الخَوْفِ وَيَقُولُ : - قَرِّبْ هَذَا الفَانُوسَ لِكَىْ أَسْتَعْمِلَ الهَاتِفَ المَحْمُولَ وَأَطْلُبَ «النَّجْدَةَ». قَالَ « بَدْرُ الدِّين » بِهُدُوءٍ :

- لِمَاذَا النَّجْدَةُ ؟ .. هَلْ نَحْنُ تَائِهَانِ فى بِلاَدٍ غَرِيبَةٍ ؟! .. هَلْ نَحْنُ فى خَطَرٍ ؟! .. يَجِبُ أَنْ نَسِيرَ عَلَى ضَوْءِ هَذَا الفَانُوسِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى غَايَتِنَا .. لاَ تَسْتَعْمِلِ الهَاتِفَ وَلاَ المِذْيَاعَ مِنْ فَضْلِكَ .. وَتَعَالَ إِلَى جَانِبِى وَاسْتَمِعْ إِلَىَّ : صَحِيحٌ أَنَّ الإِنْسَانَ هُوَ أَبُو الاكْتِشَافَاتِ وَالاخْتِرَاعَاتِ لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُتْقِنَ التَّعَامُلَ مَعَ كُلِّ اخْتِرَاعٍ .. فَلَوْ أَتَيْتَ مَعَكَ بِبَطَّارِيَّةٍ احْتِيَاطِيَّةٍ لَمَا حَدَثَ مَعَكَ هَذَا . وَالهَاتِفُ المَحْمُولُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْحُونًا جَيِّدًا لِتَسْتَعْمِلَهُ فَمَا فَائِدَتُهُ ؟ .. وَهَكَذَا الأَمْرُ مَعَ كُلِّ المُخْتَرَعَاتِ الحَدِيثَةِ ..





قَالَ « صَلاَحُ الدِّين » :

- كَفَى كَلاَماً الآنَ .. عَلَيْنَا أَنْ نُسْرِعَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِىَ زَيْتُ الفَانُوسِ فَيَنْطَفِىء.

قَالَ « بَدْرُ الدِّين » : إِنَّ مَعِىَ « عِلْبَةَ ثِقَابٍ » يُمْكِنُ أَنْ تُسَاعِدَنَا ..

قَالَ « صَلاَحُ الدِّين » : وَأَنَا مَعِى « وَلاَّعَةُ غَازٍ » .. فَمَا رَأْيُكَ ؟

ضَحِكَ « بَدْرُ الدِّين » قَائِلاً :

- إِنَّ «الوَلاَّعَةَ » قَدْ تَتَعَطَّلُ عَنِ العَمَلِ فى وَقْتِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا .. أَمَّا عِلْبَةُ الثِّقَابِ (الكِبْرِيتِ) فَلَا تَتَعَطَّلُ عَنِ العَمَلِ ..وَبَيْنَمَا الصَّدِيقَانِ يَتَبَادَلَانِ الكَلَامَ وَالضَّحِكَاتِ انْتَهَى زَيْتُ الفَانُوسِ؛ فَجَرَيَا بِاتِّجَاهِ أَضْوَاءِ القَرْيَةِ حَتَّى وَصَلَا لَاهِثَيْنِ .. كَانَ ضَوْءُ الفَانُوسِ قَدِ انْتَهَى .. لَكِنَّ الجِدَالَ بَيْنَهُمَا مُسْتَمِرٌّ وَلَا يَنْتَهِى .





كيلانى ، لينا .
مصباح علاء الدين / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٩)
تدمك ٨ - ٠٧٢ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية
أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب - العنوان
جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٩٠٠١
فصل ألوان : فوتو سكرين
تليفون : ٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب
تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر
